الرواية المنافية اخفاء للحق وترويجا لما ركنوا اليه من الباطل كما فعله الناصب
في اية الآية بل نقول ان الاجماع واقع على حقيقة ذلك اولا وظهور الخلاف
انما حدث بعد الاجماع للاغراض المذكورة والذي يدل على ذلك ان المفسرين
الذين رووا خلاف ذلك كانوا متاخرين عن الثعلبي ومن يحذو حذوه فضلا
عن قدماء المفسرين من الصحابة والتابعين وبالجملة من قبايح عادات القوم
وفضايح وقاحاتهم انهم اذا وجدوا آية نازلة في فضايل اهل البيت ومناقبهم
او حديثا كذلك قد استدل به الشيعة على افضليتهم وعصمتهم فمع انهم رووه
ايضا وقبل ذلك في كتبهم يردونه حينئذ تارة باحداث المخالف وتارة
بضعف الراوي وتارة بالتخصيص وتارة بالتعميم وتارة بالتاويل كانهم
مفوضون في وضع الدين موكلون في تشريع الشرايع لسيد المرسلين ولم يسمعوا
كلام رب العالمين حيث قال قتل الخراصون الذين هم في غمرة ساهون
والذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس
في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ومع ذلك كله لا يعتدون
برواية كبار اسلاف الذرية الاطهار واخلاف اهل بيت النبي المختار مثل
زين العابدين وباقر علوم الدين وامام الصادقين وباقي الايمة الطاهرين
صلوات الله عليهم اجمعين ومن شايعهم من الصلحاء المومنين والاهم وتابعهم
من العرفاء المومنين ويطعنون بما هم اولى به من اهل الحق واليقين حيث لا يجدون
كلامهم مطابقا لمرامهم فما اقل حياءهم واكثر اعتداءهم فاي خير في
ذلك السلف واي جميل يترتب من هذا الخلف لا يرحمهم الله ولا يزكيهم
ولهم عذاب اليم ولقد فضحهم هذا الناصب الشقي العتل الزنيم حيث اخذ في
تحريف آيات الكتاب العظيم واحاديث الرسول الكريم سيما ما اتى به في
مسئلة اجماع العترة الطاهرة من تنظير آية التطهير بما اخترعه من الآية الحاكمة
عليه بالتكفير فضلا عن عداوة امير الغدير على انه روى الحديث في صحاح القوم
كالبخاري ورواه احمد بن حنبل امامهم في مسنده [illegible] على الوجه
الذي ذكره المص وكذا رواه الثعلبي في تفسيره وابن المغازلي الشافعي في
المناقب من طرق شتى وابن عقده في مائة وخمس طرق وذكر الشيخ ابن كثير
الشامي الشافعي عند ذكر احوال محمد بن جرير الطبري الشافعي اني رايت
كتابا جمع فيه احاديث غدير خم في مجلدين ضخمين وكتابا جمع فيه حديث
الطير ونقل عن ابي المعالي الجويني انه كان يتعجب ويقول شاهدت مجلدا
ببغداد في يد صحاف فيه روايات هذا الخبر مكتوبا عليه المجلدة الثامنة منه
والعشرون من طرق من كنت مولاه فعلي مولاه ويتلوه المجلدة التاسع

والعشرون



والعشرون واثبت الشيخ ابن الجزري الشافعي في رسالته الموسومة باسنى
المطالب في مناقب علي بن ابي طالب تواتر هذا الحديث من طرق كثيرة
ونسب منكره الى الجهل والعصبية وبالجملة قد بلغ هذا الخبر في الاستشهار الى حد
لا يوازي به خبر من الاخبار وتلقته محققوا الامة بالقبول والاعتبار فلا يرده الا
معاند جاحد او من لا اطلاع له على كتب الحديث والآثار وثانيا ان ما ستر ده
في بيان [illegible] قادحا في دعوى نصوصية الحديث مدفوع بان
تفضل علي عليه السلام وكماله وعلمه وجوده وشجاعته وقربه من النبي صلعم
بكونه صهره وابن عمه وكاشف غمه كان ظاهرا على كافة العرب سيما قريش الذين
كان الوصية اليهم اهم وقد نطق القرآن بوجوب محبتهم قبل ذلك لقوله تعالى
قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في شانهم اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي الحديث وقال
اذكركم الله في اهل بيتي مرات كما ذكره ابن حجر في صواعقه الى غير ذلك من الاحاديث
الكثيرة المتضمنة للترغيب على حبهم ومزيد توقيرهم وتعظيمهم والتحذير عن
مخالفتهم كما فصل في كتب الحديث سيما المناقب وقد ذكر المص قدس سره
بعضها في هذا الكتاب فبديهة العقل حاكمة بان نزول النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في زمان ومكان لم يكن نزول الراكب فيه متعارفا فيهما حيث كان الهواء على ما روي
في غاية الحرارة حتى كان الرجل يستظل بدابته ويضع الرداء تحت قدميه من شدة
الرمضاء والمكان مملوا من الاشواك ثم صعوده صلى الله عليه وسلم على منبر
من الاقتاب والدعاء لعلي عليه السلم على وجه يناسب بشان الملوك والخلفاء
[illegible] الا لنزول الوحي الايجابي الفوري المذكور في ذلك الزمان
لاستدراك امر عظيم الشان جليل القدر يختص بخصوص علي عليه السلم دون
ساير اهل البيت كنصبه للامامة والخلافة لا لمجرد طلب المحبة والنصرة ونظايرهما
سيما وقد انضم الى ذلك ما لا مجال معه للاحتمال الذي توهمه الناصب الشقي
وهو قوله [illegible] سلم الست اولى بكم من انفسكم فانه نص صريح في ارادة
رياسة الدين والدنيا فان الاولى بنفس الامة منهم هو النبي والامام عليهما السلم
كما مرة الاشارة اليه في تحقيق الآية السابقة وقد فهم هذا المعنى من الفصحاء السامعين
لذلك العارفين بمدلولات الكلام العربي عمر بن الخطاب وحسان بن
ثابت وحارث بن نعمان الفهري اما عمر فلما تواتر من انه هنى عليا
هناك بقوله بخ بخ لك يا ابن ابي طالب صرت مولاي ومولى كل مومن ومومنة
واما حسان [illegible] انشد في مدحه عليه السلم الابيات المشهورة الصريحة فيما ذكرناه
[illegible] سلم وانشد عليه النضر بن حارث واما حارث فلما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)